

٦(شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
انك فانت العليم الحكيم. قلت حفظكم الله في الحديث السادس مباني الاسلام واركانه. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما -

00:00:00

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان. متفق عليه. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك - 00:00:20

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا الحديث هو الحديث السادس في ذكر الاحاديث التي تتكلم عن الايمان. وهذا
الحديث فيه بيان مباني الاسلام ومعانيه. لو قال لنا قائل الاسلام مبني على - 00:00:40

ماذا كان الجواب هو هذا الحديث بني الاسلام على خمس ومعنى نعم هو ما دل عليه هذه المباني الخمس. ولنتأمل الى عظيم بلاغة
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذ شبه الاسلام بالبناء لان الداخل اليه - 00:01:10

كالداخل الى البناء. يريد ظللا وافرة. ويريد ثمرات طيبة ويريد مكانا يرتاح فيه. فالاسلام شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء. قال
بني الاسلام على خمس. اما وجه التشبيه لان هذا البناء المعنوي للاسلام هو يوصلك الى البناء الحقيقي - 00:01:40

المرء الى الجنان وكلما تقوي في وفي حسك وفي عقلك وفي علمك وفي عملك. هذه المباني فانت تحسن بناءك الاخروي. ولهذا ينبغي
للانسان يهتم بهذه المباني اعظم اهتمام وكلما كان البناء قويا كلما كان الاسلام - 00:02:20

صحيحا معافا في قلب الانسان في عمل الانسان في قول الانسان فقله بني الاسلام على خمس تشبيه مباني الاسلام بالبناء لها مغازي
عظيمة مقاصد كثير منها ان انسانا يدعي انه مسرف. مثل انسان يدعي انه في - 00:03:00

وله بيت او في خيمة وله خيمة. وعندما تأتي وتنظر الى بيت اذا هو مهدوم. فتقول له ان دعواك مجردة عن الدليل. تنظر الى الخيمة
لا تجدوا فيها العمدان فهي خيمة مجردة. وهذا عيادا بالله - 00:03:30

تبارك وتعالى حال كثير من المنافقين انهم يدعون بناء الاسلام مجرد يدعون الاسلام مجردا وليس في واقع الامر بناء فهم لم يعتقدوا
التوحيد قلبا ولم يعتقدوا التوحيد عملا ولم يأتوا بما يدل عليه الاسلام. من العبادة والطاعة - 00:04:00

والامثال ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس والباقي مجهول. بني الاسلام على خمس. من الذي بنى الاسلام
على خمس من حيث التشريع وهو الله تبارك وتعالى. هو الذي - 00:04:40

امر الانبياء جميعا بان يدعوا اقوامهم الى التوحيد. هو الذي الانبياء جميعا بان يقيموا الصلاة. هو الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم من الانبياء بان يأمرؤا اقوامهم باخراج الزكاة وبالصوم وبالحج - 00:05:10

اذا من حيث التشريع هذه الاركان الخمسة موجودة عند الانبياء كلهم فليس بناء الاسلام على هذه المباني الخمس. شهادة ان لا اله الا
الله وضميتمتها شهادة ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:05:40

وحج البيت بناء الاسلام على هذا من الله عز وجل تشريعا. ومن صلى الله عليه واله وسلم تبليغا وارشادا بيانا ومن العبد اقامة وقواما.
انت الذي تبني دارك. انت الذي تبني الاسلام - 00:06:10

ما في قلبك. ولهذا لم يذكر الفاعل ليعم هذه المعاني كلها بنى الله الاسلام على خمس بنى الرسول صلى الله عليه وسلم تبليغنا الاسلام على خمس بنى العبد المسلم اسلامه على خمسة دعائم. بني الاسلام على خمسة - [00:06:40](#)

وخص الخمس لان البناء لا يتم الا على خمس. اي بنا. ومن بنى دارا في الدنيا او يبني خيمة يعلم ذلك. ما يمكن ان يتم بناء الا على خمسة ماضي الامور الامر الاول ارضية البناء فاذا لم يكن لك ارض كيف ستبني - [00:07:10](#)

انسان ما عنده ارض هل يستطيع ان يبني على الهواء؟ ما يستطيع. لو بنى على ارض غيري سيأتون اليه ويهدمون بنيانه. بالقوة ان كان عندهم قوة او قوة السلطة ولا لا؟ او يعتبر الرجل غاصبا فاذا جاء انسان - [00:07:40](#)

ان وبني دارا على ارض لغيره ما عنده ارضية. صلى وصام وزكى وحج بدون توحيد ماذا قال الله عز وجل الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لماذا؟ لان الارضية لم تكن موجودة مفقودة - [00:08:10](#)

اذا قدم البناء الاول على الارضية قال شهادة ان لا اله الا الله بنى الاسلام على خمس قال شهادتي ان لا اله الا الله. ومعنى الشهادة في اللغة العربية معناه معناه الاقرار بالحق. الاقرار بالحق - [00:08:40](#)

للحق ولهذا لما يأتي الشهود عند القاضي يقول لهم القاضي انتم تشهدون يقولون نعم تشهدون بعلم؟ يقولون نعم. فيقبلوا شهاداتهم. ان قالوا والله يمكن نظن هل يقبل شهادته؟ ما يقبل شهادة لا بد ان تكون مبنية على اصول - [00:09:10](#)

ولهذا ايها الاخوة يقول العلماء ان شهادة التوحيد لابد ان تكون مسبقة بستة شروط او سبعة كما اه سبعة شروط او ثمانية كما ذكرها بعض اهل العلم. قال وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردا. الشرط الاول العلم. واليقين - [00:09:40](#)

والاخلاص والقبول والانقياد والمحبة والصدق. فهذه سبعة شروط لابد من توفرها في الشاهد. فحينما يقول الرجل انا اشهد ها تشهد ليش قال اشهد لاني اعلم. جميل. وتشهد بعلمك مبنيا على الصدق. تقول الصدق ولا تقول الكذب - [00:10:10](#)

واحد يقول عند القاضي انا اقول الكذب يقبل شهادته ويعزره ولا لا؟ ويعزره. لذلك الله عز وجل عزر المنافقين ليش عزرا المنافقين وعذبهم لانهم شهدوا بالكذب شهدوا بالكذب فلم يكن فلم تكن شهادتهم القولية موافقا لما في ضمائرهم - [00:10:40](#)

الخفية اذا جاءك المنافقون قالوا ايش؟ نشهد انك لرسول الله. قال الله عز وجل رسالته والله يعلم انك لرسوله. ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ثم ذكر ما لهم من العقوبة - [00:11:10](#)

اذا لابد في الشهادة من توفر هذه المعاني. فانت اذا اردت ان تبني الاسلام بناء زد في علمك. هذه حصيلة الارضية العظيمة ارضية الاسلام ما يمكن ان البناء يرسخ ويقر ويثبت الا بالعلم. والعلم هو الذي يجلب اليقين - [00:11:30](#)

هو الذي يدفع الانسان عن القول بالصدق وهو الذي كل ذلك من اهل العلم وهو الذي يجعل الانسان وانقاد ويقبل فلا بد للانسان ان يتأمل هذه المعاني. شهادة ان لا اله الا - [00:12:00](#)

ومعنى لا اله لا نافية للجنس. لا اله اي لا مطلقا لما يقول الانسان لا معبود هذا معناه اذا وقف ولم يكمل معناه الحاد. لكن لابد ان يكمل لا اله لا معبود - [00:12:20](#)

الا الله. فهو المعبود. وهنا يقول علماء اللغة ان لا نافية للجنس. ومن علامة لا النافية للجنس ان اسمها في الغالب لا تأتي الا نكرة وخبرها محذوف في الغالب ما هو الخبر المحذوف؟ نتأمل في كتاب الله جل وعلا نجد الخبر المحذوف - [00:12:50](#)

اله مع الله تعالى الله عما يشركون. اذا لا توجد الهة مع الله. لكن الى الان نريد المحذوف هنا تأمل تجد في اية الحج ذلك بان الله هو الحق. الله - [00:13:20](#)

الحق اذا معنى لا اله الا الله لا معبود حق. الا الله هذا التقدير ما جنبناه من عند انفسنا. يجي واحد يقول لا اله الا الله يعني لا خالق الا - [00:13:40](#)

الله ها هذا المعنى صحيح ولا غلط؟ اللي يقول صحيح يرفع ايده. ها يا شباب؟ لا خالق الا الله هذا معنى صحيح لا اله الا الله ولا غلط؟ لا اللي يقول صحيح يرفع ايده. ما في احد يقول صحيح؟ يعني لا خالق الا الله - [00:14:00](#)

ولا صحيح؟ صحيح. لكن وش الغلط اجل؟ احسنت. لا خالق الا الله معناه صحيح لكن جعل هذه الجملة تفسير لهذه الجملة

هو الغلط. شلون؟ لاني انا الان لما لما اقول - [00:14:20](#)

لا خالق الا الله انا اثبت معنى اخر. وهو انا ننظر في الكون فلا نجد احدا خالقا الا الله. من خلق السماء؟ الله من خلق الارض؟ الله من خلق المخلوقات؟ الله. اذا لا خالق الا الله. لكن تفسير - [00:14:40](#)

لا اله الا الله ليس معناها لا خالق الا الله. لو كان هذا هو التفسير لكان الناس كلهم في الارض ما في احد حتى الهندوسي. والله يا اخوان اني قابلتك اكثر من هندوسي واسأله من - [00:15:00](#)

الخالق يقول لك الله. طيب ليش تعبد بوذا؟ يقول بوذا واسطة. بوذا وسيلة يقربني الى الله وهذا هو عين حال النصراني. يقول الخالق هو الله وليس عيسى. طيب لماذا تعبد - [00:15:20](#)

قال هاهو مع الله ينفع. هو ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. اذا لا اله الا معبود حق الا الله. الا الله الا استثناء والله مستثنى. الجملة الاستثنائية - [00:15:40](#)

فلا بد ان تكون تامة وهنا الجملة الاستثنائية ليست تامة ولكن ما سبق من جملة لا النافية دالة عليها. والمعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا فهو الحق فهو المعبود الحق. ولذلك لا بد ان ننتبه لهذه - [00:16:00](#)

ليس الاختلاف بين الانبياء والرسول في قضية الخلق. ما هو هذا الاختلاف؟ لان المشرك مشركي قوم نوح مشركي قوم هود مشركي قوم صالح مشركي قوم ابراهيم مشركي قوم موسى مشركي قوم عيسى - [00:16:30](#)

مشرك قوم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا مقربين كلهم كانوا مقربين لان الله هو الخالق. اذا ايش اشكالهم؟ ما قضيتهم؟ ما مشكلتهم؟ مشكلتهم؟ اجعل الهة الها واحدا. كيف؟ كيف نتقرب الى الله هذه هي القضية؟ المشركون - [00:16:50](#)

يقول تقرب الى الله بالوسائط والرسول تقول لهم لا اطرحوا الوسائط وتقربوا الى الله عبادتي مباشرة. كما تقولون الله الخالق بدون اسباب فكذلك الله المعبود بدون اسباب ولا وسع. اذا لا شهادة ان لا اله الا الله. شهادة ان لا - [00:17:20](#)

لا اله الا الله. ان هذه ايش تعمل يا اخوان؟ ها؟ انت شهادة ان انجز تفسيرية. نعم. شهادة ما هي هذه الشهادة ان فسرته هذا ان تقول لا اله الا الله. تفسر معنى الشهادة؟ ما معنى الشهادة؟ قلوي. اعتقادي. اقرار - [00:17:50](#)

لا اله الا الله. واما ان لو كانت ان فهذه ابتدائية. وتكون بمعنى القول وهذا ليس مرادا. شهادة ان لا اله الا الله. ولذلك يا اخواني احثكم واثت نفسي اذكركم بشروط هذه الشهادة فانها تقوي ارضية الايمان ارضية التوحيد ارضية - [00:18:20](#)

بناء الاسلام في قلوبنا في اعمالنا في اقوالنا. ندندن حولها كثيرا التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هنا في هذا الحديث قال وان محمدا رسول وان محمدا رسول الله - [00:18:50](#)

ولم يكرر كلمة الشهادة في بعض الروايات تكرار للشهادة. لكنها معطوفة على نفس الجملة. فالشهادة طمن امرين متضمنة للاقرار بالله عز وجل معبودا ومتضمنة للاقرار بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم مرسلا. وهنا يأتي سؤال ما فائدة ظميمة - [00:19:10](#)

شهادة ان محمدا رسول الله بشهادة ان لا اله الا الله. لم لا يقبل الله من احد تلك الشهادة المفردة بعد بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. يعني من كان قبلنا كانوا يقولون اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى - [00:19:40](#)

كلمة الله وروح منه وهو رسول الله. ومن قبلهم يقولون اشهد ان لا اله الا الله وان موسى كليم الله رسول الله ومن قبلهم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم رسول الله وهكذا. لانه لا يمكن - [00:20:00](#)

ان يأتي انسان ويعرف بعد اقراره بان الله المعبود لا يمكن بالعقل ان نعرف كيف نعبد الله كيف نعبد الله؟ حركات الرياضية حركات فلسفية يجون الان الفلاسفة اليوم الوجدانيين والطبيين والعقلانيين اليوم يسوون حركات يقولون هذه الحركات نتقرب بها الى الله.

من الذي شرعها لكم - [00:20:20](#)

تتقرب بها الى الله. اذا شهادة ان محمدا رسول الله امر لابد منه لم؟ لان الاول لا يتحقق لا يتم كما يريد الله الا بالتالي. ما تعرف تعبد الله. الا - [00:20:50](#)

بالاقرار بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. وتلكم الشهادة شهادة ان لا اله الا الله تأملوا معي ان مبناها على ركني النفي

والاثبات. ومقتضاها صرف العبادة لله عز وجل - [00:21:10](#)

طيب وشهادتي ان محمدا رسول الله ركنها المبتدأ والخبر محمد المقصود به محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل - [00:21:30](#)

اسماعيل ابن ابراهيم انه رسول الله هذا الركن الثاني فلا يتم لك تتم لك الثانية الا بان تقر بالامرین. تعرف من المقصود بمحمد وابن عبد الله؟ وانه رسول الله وشروط الشهادة هي نفسها موجودة هنا. تشهد له بالصدق تشهد له باليقين. تشهد له - [00:21:50](#) والى اخره نفس الشروط موجودة هنا لان كلمة الشهادة اينما وجدت فشروطها موجودة يأتي السؤال الان ما مقتضى؟ عرفنا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ايش؟ صرف العبادة لله عز وجل. ما مقتضى شهادة - [00:22:20](#)

ان محمدا رسول الله لما واحد يجيك ها شيخ صالح لما يجيك انسان ويقول لك انا اعترف ان لك علي ديننا ما مقتضى هذه الشهادة الان؟ مقتضى هذه الشهادة ان يؤدي لك الدين صح - [00:22:40](#)

اذا جاء الوقت والاجل. طيب اذا قال لك الرجل انت لك علي دين ما اعطيك. هل عمل بمقتضى ما اخبر ولا ما عمل اذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله ما مقتضاها؟ ها شيخ صالح - [00:23:00](#)

لا بد ان ندرك ان مقتضى هذه الشهادة خمسة امور مندرجة تحتها امور كثيرة اولها اول هذه الامور طاعته طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر. ثانيها الانزجار والانتها عما نهى عنه وزجر. صلوات ربي وسلامه عليه. ثالثها وهذا امر مهم جدا - [00:23:20](#) ايش؟ تصديقه فيما اخبر لان الطاعة والانتها هذا في الامر والنهي والتصديق في الخبر يأتي انسان يقول والله انا ما اصدق شلون هذا الكلام يقوله قاله النبي صلى الله عليه وسلم انا ما اؤمن به ما في شيء اسمه ما - [00:23:50](#)

ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به لابد ان تصدقه. انت تحتاج الى قضية واحدة وهو ان تتأكد من ثبوته فاذا ثبت عندك لا يجوز لك حينئذ ان توقفه لقبول عقلك - [00:24:10](#)

او عدم قبول عقلك هذا لا مجال فيه. ثالثا وهذا ايضا امر مهم او رابعا. رابعا تفضيل قول على قول من سواه من البشر. تعلم ان قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليس قولك الامير ولكن قول الوزير - [00:24:30](#)

ولا كقول العالم ولا كقول الخبر ولا كقول الاب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعامل معاملة خاصة يفضل والخامسة محبته صلى الله عليه هذه مقتضيات هذه الشهادة كما يذكره العلماء رحمهم الله تعالى - [00:24:50](#)

وللشيخ عبد العزيز شيخنا الشيخ عبد العزيز ال الشيخ حفظه الله ومتعنا به ونفع المسلمين به له رسالة جميلة في معنى شهادة ان محمدا رسول الله. اذا بناء الاسلام يتم على هذا ان تقر لله بالالوهية - [00:25:10](#)

وتعبده برسالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعد البعثة. ثم الركن الثاني قال في الحديث واقام ايش؟ الصلاة واقام الصلاة. ودائما يا اخوان لو تأملنا القرآن كله لا نجد - [00:25:30](#)

مع الصلاة الا الامر باقامتها. الا في موضعين فيه ذكر الدوام والمحافظة. في ذكر فقط مع الصلاة. الدوام والمحافظة. في جميع مواضع القرآن ذكر اقام الصلاة. اقيموا الصلاة ليقيموا الصلاة. اقيموا الصلاة. اقاموا الصلاة - [00:25:50](#)

صح ولا لا؟ اقام الصلاة لكن جاء ذكر والذين هم على صلواتهم يحافظون والذين هم على صلاتهم دائمون اذا نفهم من هذا ان المراد من الصلاة هذا الركن العظيم الذي - [00:26:10](#)

هو العمود الاساسي من اعمدة البناء في الاسلام بعد ارضية التوحيد الصلاة وانا اشبهه بالعمود الوسطاني للخيمة. ما يمكن ان يتم الا به. وعند المهندسين يسمونه العمود الذي عليه الارتكاس. بمعنى لو سقط هذا العمود ما ثبتت الاعمدة الاخرى. طيب هذا العمود -

[00:26:30](#)

هل يصح اسلام المرء من دونه؟ هذه مسألة مهمة يا اخوان. عظيمة واقام الصلاة على تعظيم الصلاة في قلبك على قدر اقامتك للصلاة تقوي الاسلام وبناء الاسلام نفسك ولذلك العلماء رحمهم الله لما يتكلمون عن اقامة الصلاة يتكلمون بشيء عظيم - [00:27:00](#)

وانا شخصا اظن وانتم توافقونني على هذا لا تجدون ذكرا لشيء من كان الاسلام كذكر الله للصلاة بعد التوحيد. وانتم تقرؤون القرآن

كملوا وكيف يذكر الله الصلاة؟ وقد ذكر الامام المروزي رحمه الله في كتابه العظيم تعظيم - [00:27:30](#)
الصلاة اكثر من آآ وجوه جاوزت العشرات العشرات ينبغي للانسان يعظم قدر الصلاة. هو الركن العظيم بعد التوحيد. لماذا كان
هو الركن العظيم بعد التوحيد ليه؟ لان التوحيد علمي التوحيد ايش؟ علمي والصلاة عملي - [00:28:00](#)
ما الذي يدلنا انتبه الان الناس الان انتبه هذا رجل كافر وهذا رجل لا دين له وهذا رجل مسلم. كيف نفرق بين الكافر وبين الذي لا دين
له وبين المسلم - [00:28:30](#)

المسلم يشهد ان لا اله الا الله. ويصلي هذا دينه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين. وقال الله عز وجل فان تابوا
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا - [00:28:50](#)

سبيلهم. الرجل الذي لا يصلي كلية هذا ماذا يسمى عند العلماء؟ هذا يسمى عند العلماء لا دين له لا عبادة له. لا طاعة له. هذا وبين لما
قيل للمشركين ما سلحكم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. لما قيل للمصلين للمؤمنين - [00:29:10](#)
ما الذي ادخلكم الجنة؟ ها؟ قال الله عز وجل عنهم وبالسحار هم يستغفرون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. عندهم خوف تعبد طاعة
موجود. طيب والمصلي؟ لا خوف الطاعة لا رهبة يوم القيامة يقال للكفار ماذا كنتم تعبدون؟ شمس قمرا صليبا ها فيتبع كل انسان -
[00:29:40](#)

ان ما كان يعبد فيوردهم النار. لا يبقى الا صنفان. المسلمون ومن ادعى الاسلام من المنافقين وغيرهم فيأمرهم الله عز وجل بالسجود
فيسجد له كل من سجد له في الدنيا - [00:30:10](#)

طيب ومن لم يسجد له في الدنيا؟ كيف يسجد له؟ من لم يقيم الصلاة ما اقول ما سجد من لم يقيم الصلاة كيف يسجد؟ يوم يكشف عن
ساقهم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. لماذا لا يستطيعون؟ سؤال مهم. اذا قيل لهم اه واذا قيل لهم - [00:30:30](#)
اركعوا ها لا يركعون ليش ما استطاعوا السجود؟ لانهم اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون هذا هو السبب هذا هو السبب هذا امر عظيم يا
اخوة. هذا بناء عظيم. ولهذا قال عمر لا حظ لرجل في الاسلام تركه - [00:30:50](#)
الصلاة. الواحد والله يتعجب. كيف يدعي انسان الاسلام وهو ما يصلي؟ اذا كان الصديق قاتل من منع الزكاة ومنع الزكاة مع الاقرار به
ليس كفرا باتفاق العلماء. ما هي خلاف. بس - [00:31:10](#)

خلافية فكيف بمن يترك الصلاة؟ ولهذا علماء كلهم بدون خلاف متفقون على ان تارك الصلاة يجب على الحاكم وعلى ولي الامر وعلى
القاضي ان يعززه. اما حدا واما تعزيرا ما اختلفوا في تعزيري. ان قالوا لابد من معاقبته. يعاقب اما حدا واما - [00:31:30](#)
ايران اختلفوا في حكمه ولكن لم يختلفوا في وجوب معاقبتي. لانه اتى شيء عظيم مئات الايات والله جل وعلا يأمره بالصلاة وهو لا
يصلي وبين الاسلام؟ سبحانه الله العظيم. كيف - [00:32:00](#)

استدلوا بهذا. الله يقول عن المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة قاموها. وهذا اصلا ما يقوم. هذا وش يقول عنه قال الله عز وجل عن
اقوام من اهل الاسلام فويل للمصلين. هذا المصلين هذولا اهل الاسلام - [00:32:20](#)
الكفر اهل الاسلام فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذي يسهو عن صلاة هذا الوعيد له. طيب والذي يترك الصلاة؟ ايش
له؟ اخبروني. شيء غريب جدا. ان فشى في المسلمين - [00:32:40](#)

اليوم ترك الصلاة. يقول الله عز وجل في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقونه اضاعوا
اضاعوا يا اخوان ما تركوا اضاعوا يقول ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من المفسرين - [00:33:00](#)

يقول اضاعوا قال اضاعوها عن وقتها. صلوا صلاة العصر عند شروق الموتي عند غروب الشمس اخروها عن وقتها لهم هذا الوعيد
الشديد. طيب واللي ما يصلي اصلا؟ ماذا له؟ هذا من اعجب ما يكون - [00:33:20](#)
ولهذا ينبغي للانسان يتأمل في حال نفسه كيف الصلاة في قلبه. كيف تعظيم الصلاة في قلبه بقدر تعظيم الصلاة في قلبك فانت اقمتم
هذا الركن واقام الصلاة. ومعنى الاقامة اقام الصلاة اداؤها - [00:33:40](#)

في اوقاتها بشروطها واركائها وواجباتها. هذا معنى اقام الصلاة هي العبادة الوحيدة التي انتبهوا الان لهذا الكلام الذي ساقوله هي

العبادة الوحيدة التي فيها الانس والجن والملائكة. بعد التوحيد. حتى الملائكة يسجدون ويركعون - [00:34:00](#)
على ذكر ان بعض العلماء يقول الطواف ايضا وهو الطواف صلاة ولا لا؟ نص الحديث الطواف بالبيت الصلاة فتأملوا معي يا رعاكم الله
ان الصلاة هي العبادة المشتركة وهي المشتركة بين اهل الاسلام كيف - [00:34:30](#)

الصوم ربما العاجز ما يستطيع يصوم. يجب عليه الان ماذا؟ الصوم؟ لا. الفديو. طيب الانسان انا الذي ليس عنده مال يجب عليه الزكاة
لا يجب الانسان الذي ليس عنده القدرة الاستطاعة للحج هل يجب - [00:34:50](#)

لكن الصلاة لا تسقط عن احد ابدا ما دام في ما دام عقله في رأسه اذا الذي لا يصلي ماذا نقول له؟ نقول انت الان امامك احد خيارين
اما انك مجنون فمرفوعا كالقلم واما انك الثاني ونعيذك بالله ان تكون كذلك - [00:35:10](#)
وهو الكفر عياذا بالله. فالواجب على الانسان ان يحرص على هذه العبادة التي قالها بعض السلف عنها والله لو صلى قوم عاد وقوم
هود ما عذبهم الله. ما عذبهم الله تبارك وتعالى. ولهذا - [00:35:40](#)

الاخوة الصلاة شيء عظيم لا بد ان نقيمها. جاء اقوام الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يسلموا لكنهم قالوا الا الصلاة. ما
نستطيع. فلم يقبل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك منه. لذلك الله يقول في القرآن فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة -

[00:36:00](#)

في الدين. فاخوانكم في الدين. هذا الركن العظيم. ركن عملي بينك وبين الله تقوي به ايمانك تقوي به صلتك بالرحمن جل جلاله
وعظم سلطانه ينبغي ان نحمد الله ان اذن لنا نسجد. ان اذن لنا ان نركع له. هذه العبادة التي - [00:36:30](#)

من الفها الى ياءها عبادة. اسبابها شروطها اركانها واجباتها سننها مستحباتها. كلها عبادات في نفسها هذا لا مثيل له. لا مثيل له في
العبادة. لذلك نقول لا مثيل لها في العبادة - [00:37:00](#)

شروطها واركانها وواجباتها ومستحباتها كلها عبادات في نفسك. تستقبل القبلة هذه عبادة. تتوضأ عبادة تنتظر دخول العبادة الوقت
عبادة انتظارك لدخول الوقت عبادة شيء عجيب والله سبحانه الله العظيم تطهيرك للثوب عبادة تطهيرك للبدن عبادة تطهيرك للمكان
عبادة. النية عبادة. فالانسان - [00:37:20](#)

افتخر انه يقف بين يدي الله ملوك الدنيا الان لا يسمحون لاي واحد ان يذهب ويدخل عليهم وملك الملوك جل وعلا لك ايها العبد
الفقير الحقير انت تقف بين يديه في اليوم خمس مرات فكيف تأباه؟ كيف - [00:37:50](#)

تكبر كيف تنسى كيف تغفل. واقول لكم ان من لا يقيم هذا الركن فانه لما سواه من الاركان لا يمكن ان يكون مقيما. طيب وان اقامها؟
فان في اقامتها خلا. لا بد - [00:38:10](#)

تستيقظوا من احد نجد بعض الناس لا يصلي اذا جاء رمضان صام وصلى ثق تماما ان في صوم اي خلل لانه من دون من دون العمود
الذي عليه الارتكاز الاعمدة الاخرى لا تستقيم - [00:38:30](#)

لابد ان تكون معوجة او ناقصة او قاصرة او مهلهلة او مخلخلة ايا كان. ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد الركن الثالث الثاني قال واقام
الصلاة قال وايتاء الزكاة. والزكاة ابدا. الله - [00:38:50](#)

جل وعلا في ذكر الاعمال الايمان في ذكر اعمال اهل الايمان في ذكر عبادات المؤمنين دائما البدء الصلاة والتثنية بالزكاة الا في
مواضع محصورة معروفة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وفي جميع القرآن هكذا فالصلاة قرينة الزكاة والزكاة قرينة - [00:39:10](#)

الصلاة ابدا. والزكاة كاسمها. مأخوذة من الطهر والنماء فالانسان الذي يؤتي الزكاة اتوا الزكاة اتوا امر بمعنى اعطوا اعطوا الزكاة ادفعوا
الزكاة. فانت حينما تدفع المال وهو شيء يسير. اثنين ونصف في المئة في - [00:39:40](#)

اموال النقدين الذهب والفضة وما قام مقامهما في عروض التجارة في بهائم الانعام شيء يسير بانصبه معروفة في الزرع اما العشر
واما نصف العشر. فهذا شيء معروف وميسور تشكر الله عز وجل عليها وما من اه وما من بناء الا وهو بحاجة الى ركن مالي والا فان -

[00:40:10](#)

لا يتم ركن عملي الصلاة. ركن ما لي الزكاة. فالمجتمع قوام المجتمعات يعني نعم على الزكاة. وان اؤديت هذا الركن. وان اديت هذه

الفريضة ان اؤدي هذا الركن وان اديت هذه الفريضة على مراد الله ورسوله والله لا يبقى فقير. وقد جرب اهل الاسلام ذلك في عهد -

[00:40:40](#)

عمر ابن عبد العزيز وفي عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في اخر عهده حيث دخل اهل الاسلام في دين الله افواجا فالزكاة

[00:41:10](#) طهر للمال. طهر للنفس. طهر للبيت. طهر -

طهر البهايم بهائمك طهرا لزروعك طهر للمجتمع نماء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ومن هذا النوع من الفساد عدم دفعهم الزكاة حتى قال عليه الصلاة والسلام وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم لم تمطروا -

[00:41:30](#)

ولولا البهايم لم تمطر قد يقول قائل طيب الكفار يمنعون زكاة اموالهم لماذا يمطرون؟ اولئك عجلت لهم حسناتهم كما قال النبي الكريم

[00:42:00](#) صلى الله عليه وسلم. اما المؤمنون يبتليهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا -

ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في هذا الحديث قال والحج هذه رواية ابن عمر تقديم الحج على الصوم واكثر الروايات تأخير

الحج. والحج من حيث الفرط اخر الاركان فرضية - [00:42:20](#)

فرضها الله جل وعلا اخرا. فالله عز وجل اول ما بعث المرسلين امرهم بالدعوة التوحيد ثم بعد ذلك كانت الصلاة في حقهم نفلا والذكر

في حقهم نفلا في حقهم نفلا ثم يفرض الله عز وجل كما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة الصلاة فرضا. طيب

وقبل ذلك - [00:42:40](#)

ها من اهل العلم من قال كان فرضا لكن مطلق الصلاة ولم يكن هذه تكن هذه الصلوات الخمس ومن اهل العلم من قال ان المسلم كان

يصلي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي. لان المدثر مزمل من اوائل - [00:43:10](#)

فيما نزلت من اوائل السور التي نزلت وفيها ان الله عز وجل امره والمؤمنين بقيام الليل. ها السلام عليكم السلام. الصلاة في السنة

العاشرة من البعثة. ايش قلت انا؟ في السنة العاشرة من البعثة. فرض الله الصلاة في السنة العاشرة - [00:43:30](#)

من البعثة في ليلة الاسراء والمعراج بدون واسطة وهذا يدل على منزلة الصلاة. ثم الصوم فرضت الزكاة فرضت في السنة الثانية

والصوم في السنة الثانية واما الحج فقد فرضها الله تبارك وتعالى على اختلاف بين العلماء اما في السنة الثامنة او في التاسعة. ايا

كان فهو اخر الاركان - [00:43:50](#)

ارضية ومن تأمل القرآن وجد ان الاركان مرتبة. ففي اول آيات الامر او اول امر في القرآن الامر بالتوحيد. يا ايها الناس ها اعبدوا

ربكم. هذا اول امر في القرآن. واول نهى النهي عن الشرك - [00:44:20](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ثم الصفحة اللي بعدها واقموا الصلاة واتوا الزكاة ثم جاءت اوامر واوامر واوامر ليست من مباني

الاسلام ثم قال الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم جاءت اوامر ونواهي ليست - [00:44:40](#)

من مباني الاسلام الى ان قال الله عز وجل ها واتموا الحج والعمرة لله. اذا هي حتى من حيث الركنية في المصحف مرتبة في سورة

البقرة. على الترتيب الفرضي الواقعي. وهو في - [00:45:00](#)

في واقع الحياة العملية للانسان تكون هكذا. كيف تكون هكذا؟ اول ما يجينا اولاد شو نعلمهم؟ الصلاة قلنا لا اله الا الله. طيب واذا صار

عمرهم سبع شو نعلمهم؟ الصلاة. طيب تعال عمره سبع سنوات وعنده عشرة الاف - [00:45:20](#)

تأمره باخراج الزكاة ولا انت اللي بتخرج عنه؟ ها؟ انت اللي تخرج عنه. اذا لا يخاطب بالزكاة ويخاطب بالصلاة ولما كان الناحية

العملية اكثر الناس حينما يبلغون يكونون عندهم الاموات فيخرجون زكاة اموالهم - [00:45:40](#)

ولكن الصوم يدربون عليها لا فرضا وانما نفلا حتى يبلغ فاذا بلغ يؤمر باخراج زكاة ماله ويؤمر صيام ثم بعد ذلك سنوات يذهب الى

الحج. وعلى قول الجمهور انه على التراخي فانه يكون في اخر - [00:46:00](#)

وعلى الصحيح انه ليس على التراخي فيكون في اول الامر. اذا في هذا الحديث الحج مقدم لماذا قدم النبي الكريم صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث الحج على الصوم. لان التقديم من رسول الله دليل ان احد - [00:46:20](#)

قال لابن عمر وصوم رمضان وحج البيت. اصر ابن عمر قال لا بل سمعت رسول الله يقول وحج البيت صوم رمضان. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قدم. يقول لماذا قدم؟ هنا سؤال مهم. لعل هذا - [00:46:40](#)

الحديث من اخر ما سمعه عمر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الحج لعله كان وقته قريباً. والله تعالى اعلم هذا ما يعتذر به والا فان اكثر الاحاديث تقديم صوم رمضان على الحج. فصوم رمضان هو الركن - [00:47:00](#)

الرابع من اركان الاسلام. وهو ركن عديمي. كيف يعني ركن عديمي؟ يعني ركن امتناعية تمتنع عن الاكل والشرب. وهذا هل هو فعل عند بعض الناس ويسمى فعلاً؟ وعند بعض الاصوليين لا يسمى - [00:47:20](#)

النظر هو فعل المكلف؟ نعم. لكنه امتناع يمتنع عن الاكل والشرب والجماع من الخيط الابيض الى الخيط الاسود يمتلئ يمتنع من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس من الاكل. في شهر رمضان شهر مخصوص - [00:47:40](#)

لذلك يقولون ما يوجد بنيان الا بشيء امتناعي. فانت اذا اردت ان تبني في اي مكان لو كان امن مكان مثل الكويت نسأل الله جل وعلا ان يديم علينا الامن والامان والايمان وان يحفظنا من - [00:48:00](#)

كيد الكائدين ومكر الماكرين. الان اسألكم سؤال انسان يريد ان يبني في منطقة صباح الاحمد ها ولا في الوفرة ما يحط حارس عند البنيان قولوا ليش يحط الحارس السؤال؟ ليمنع ولا لا - [00:48:20](#)

هل يتم بنيانه كل واحد ما حط حارس كل يوم يروح يجيب الحديد ويحط. يجي يوم الثاني يلقي الحديد مسروق. طيب اليوم راح جاب اسمنت يجيه ما يلقي الاسمنت. اليوم اللي بعده راح جاب الرمل. يجي ما يلقي الرمل. هل يتم بنيانه؟ اذا لا بد من - [00:48:40](#)

ركن مهم وهو ركن الذي ينهي. الانسان يعود نفسه كما عودت نفسك على امتثال الامر بالصلاة عود نفسك على اجتناب النهي بالصوم. فهما يا اخوان؟ فهذا تدريب عملي على التعبد لله - [00:49:00](#)

عز وجل بالصلاة والزكاة والحج بالصلاة والزكاة نتعود على الطاعة واظهار معنى لا اله الا الله لله عز وجل. وبالصوم نتعود على امتثال ترك المنهي واظهار العبودية لله عز وجل بذلك. اما الحج فهو قصد بيت الله الحرام في وقت معلوم في اماكن - [00:49:20](#)

معينة لاداء عبادة مخصوصة وهذا الحج مشتمل على الاربعة الاركان الماضية كلها. فهو الاسلام ما دمنا قلنا ان بناء الاسلام على خمسة اركان فانا اشبه الحج بالتشطيب النهائي اللي هو - [00:49:50](#)

والتشطيب التام تزين بيتك وتجمل بيتك. وحينئذ قلبك يرق ويتوجه الى لقاء الله عز وجل لكي تسكن في دارك. اسأل الله تبارك وتعالى ان يقيم لنا ولكم بناء الاسلام ان يجعلنا ممن يحسنون في ذلك. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:50:10](#)